الارشاد التربوي (المحاضرة الثانية عشر)

أولا "بعض نظريات السمات"

يذهب اصحاب هذه النظرية الى ان لكل شخصية نمطها الفريد من السمات وان هذه السمات تلعب دورا رئيسا في تحديد سلوك الفرد ٠

تستعين نظرية السمات بعدد كبير من السمات او الابعاد التي يفترض انها مشتركه بين الناس جميعا في وصف كثير من الفروق الاخرى في الشخصيه التي لا يمكن وصفها بعدد محدود من الانماط ٠

وتعرف السمات :بأ نها انماط سلوكيه عامه نسبيا وثابتة نسبيا تصدر عن الفرد في مواقف كثيره وتعبر عن توافقه مع البيئه والسمات لا يمكن ملاحظتها مباشرة ولكن يستدل على وجودها من ملاحظه سلوك الفرد في مواقف كثيره وتعبر عن توافقه مع البيئه والسمات لا يمكن ملاحظتها مباشرة ولكن يستدل على وجودها من ملاحظة سلوك الفرد خلال فترة من الزمن ٠

ومن اهم نظريات السمات نظرية جوردن ألبوت ٠

"نظرية السمات عند جوردن البوت "

يعد البورت من ابرز المنظرين لنظرية السمات ،وهويعرف السمة بأنها الوحدة المناسبه لوصف الشخصية وليست السمه في رأيه صفة ميزة لسلوك الفرد فقط بل انها اكثر من ذلك إنها اسعدادات او قوه او دافع الفرد سلوكه ويوجه بطريقة معينه فالشخص الذي يتسم بالكرم مثلا يكون دائما على استعداد للتصرف بكرم في الظروف والمواقف وهو يبحث دائما عن المواقف التي يتصرف فيها بكرم

ويقسم البورت السمات من حيث عموميتها وخصوصيتهاعلى :

١ -السمات العام هاو المشتركه :وهي الاستعدادات او السمات التي يشترك فيها كثير من الناس بدرجات متفاوته ويمن على اساسها المقارنه بين الافرادالذين يعيشون في ثقافة معينه ٠فسمة السيطره

مثلا سمة عامه يمكن ان نقارن على اساسها بين الافراد ،ونحدد منهم درجة معينه في مقياس السيطره والسمة العامه عادة سمة متصلة وتتوزع بيند الناس توزيعا معتدلا ٠

٢ -السمات الفرديه :وهي الاستعدادات او السماة الشخصيه والخصائص السلوكيه التي لا توجد لدى الأفراد جميعهم بل تكون خاصةبفرد معين وهي تعبر عن نواح فريده في شخصية فرد معين ويجب اخذها بالاعتبار اذا اردنا ان نصف شخصية هذا الفرد المعين وصفا دقيقا ويهتم البورت اهتماما خاصا بالسمات الفرديه ويعدها هي السمات الحقيقيه التي تصف الشخصية بدقة ،اما السمات العامة فيرى أنها شبه حقيقيه ،اذ ان مقارنة الأفراد بعضهم ببعض لا يتم الا على وفق السمات الشخصية ٠

"أما من حيث درجه الاهمية فيقسم البورت السمات على" :

١ -السمة الرئيسية : وهي السمة التي تكون على درجة عالية جدا من الاهميه في سلوك الفرد إذ تسود وتسيطر على شخصيته ويظهر اثرها في سلوكيات جميعها تقريبا فالشخص الذي تكون الشجاعه سمته الرئيسيه يكون دائما شجاعا في موافقة وعلاقاته كلها مع الناس وعادة ما يشتهر الناس ببعض سماتهم الرئيسيه ولكن يظهر على نحو العموم قليلون ٠

٢ -السمة المركزية :سمة تخص فردا معينا بدرجة كبيره وتكون اكثر تميزا له وحينما تكتب خطابا توصية لشخص ما فاننا غالبا ما نصفه بسماته المركزيه التي يتميز بها ٠ ويرى البورت ان السمات المركزيه التي يمكن ان توصف عن طريقتها شخصية الفرد وصفا دقيقا هي في العادة قليلة تتراوح بين خمس وعشر سمات كما يرى بأنها في الشخصية وان ما يرجع عادة من ثبات في سلوك الفرد يعود اليها ٠

٣ -السمة الثانويه :وهي التي تشير الى استعداد ثانوي اقل اهمية ووضوحا وعمومية وثباتا وظهورا من الاستعدادت المركزيه وهي لا تميز الفرد وانه يظهرها بظروف خاصة فقد يتصرف الشخص الكريم احيانا بطريقة

لا تدل على الكرم غير ان مثل هذا التصرف لا يكون ثابتا في سلوكه هذا الشخص ٠

"تطبيقات نظرية السمات في الأرشاد التربوي "

١ - ساهمت نظرية السمات بقدر كبير على الخالة الفرديه في دراسة السلوك مستخدما الطرائق والمتغيرات التي تناسب فردية كل شخص ٠

٢ – ان المرشد مسؤول عن تحديد المعلومات المطلوبه وعن جمعها وتقديمها الى العميل

٣ – مساهمة نظرية السمات في عملية التوجيه والإرشاد من خلال المقابلة

بين التنبؤ الفردي والجمعي٠

حفز البورت علماء النفس على ان يخصصوا قدرا من وقتهم وجهدهم لدراسه الحالة الفرديه مؤكدا ان من اكثر المناهج فعالية في دراسة سلوك الفرد ومعرفة سماته هو منهج دراسة الحاله

"اهم الانتقادات الموجهة لنظرية السمات "

١ – لا يمكن وصف الشخصيه بمجرد حصر سماتها فقط بل يجب ان نعرف ايضا ما بين هذه السمات من تفاعل فليست الشخصية مجرد مجموعه من السمات او الاستعدادات المستقله المنعزلة بعضها عن بعض

٢ -لم تبين نظريه السمات كيفيه حدوث التفاعل والتنظيم بين السمات المختلفه للشخصيه

٣ -كذلك وجه النقد ايضا الى نظرية البورت على اساس انها عجزت عن تحديد مجموعه من الابعاد لاستخدامها في دراسة الشخصيه فالسمات الفرديه لا يمكن وضعها في صورة عامه ولذا يصبح من الضروري على الباحث ان يتبع المنهج الفردي في ان يقوم بمهمة تحديد ابعاد الشخصيه بالنسبة لكل فرد يقوم بدراسة شخصيه وهو امر من شانه ان يثبط همة الباحث العلمي ويعطل تقدم البحث٠